خاتمــة

و خلاصـة القـول أنـه إذا كانـت الجامعـة ومؤسسـات التعليم العـالي والبحـث العلمـي مناطـة بمهمـة ريادية تتمثـل فـي دفـع ديناميكيـة التنميـة العلميـة والتقنيـة والاجتماعيـة والاقتصـادية للأمـم وخاصــة تلـك المتعلقـة بإنتــاج المعرفـة ونقلهـا المنهجـي وفـق متطلبـات الأنشـطة الاقتصــادية والاجتماعية، فمؤسساتنا التعليمية والعلمية مدعوة أكثر من أي وقت مضـى إلـى مزيـد من التفتح على محيطها الوطني والعـالمي ، إذ عليهـا أن تكـون قـادرة علـى الحصـول فـي أقرب وقت ممكن على المعارف الحديثة وعلى تمكين الحائزين على الشهادات التي تمنحها من المنافسة حتـى علـى المستوى الدولي.ولعل ذلك لا يتم إلا بتحسين مستوى الإدراك بأهميتها لدى المجتمع

وأخيرا إذا كانت دراستنا هذه عالجت جملـة الإصـلاحات التـي مرت بهـا منظومـة التعليم العالي و البحـث العلمـي فـي الجزائـر، فانـه يمكـن القـول أن هذا القطـاع استطاع أن يقدم للجزائـر جملـة مـن الانجـازات التـي تعتـز بهـا البلاد.و إن صـادفت مسيرته مجموعـة مـن التعثـرات فـان مكتسبات اليوم كافية بتحقيق الأفضل إن تدعمت الأهداف المسطرة فـي المواثيـق الرسمية بـإرادة كل جزائري غيور على وطنه. فنجاح مسيرة العلم لا تنطلق من طرف واحد بل هي تظافر جهود كل الأطراف المعنيـة بالمشـاركة فـي تفعيلـه. و إن كانـت منظومـة التعليم العـالي و البحـث العلمـي المتبعة اليوم تحمل عدة أهداف تكوينيـة وعلميـة فإن تجسيد هذه الأخيرة يقتـرن بتشـجيع المحيط الاقتصـادي و الاجتمـاعي بـاللجوء إلـى الجامعـة. و نجـاح الإصـلاح مشـروط بتقليص الفجـوة بـين المنظومـة التعليميـة عمومـا و التعليم العـالي و البحـث العلمـي خصوصـا و التحـولات التنمويـة و المجتمعية على الصعيد الداخلي و الخارجي.